JOURNAL OF HADITH STUDIES

Vol 9. No. 1 (June 2024)
eISSN: 2550-1488
journalofhadith.usim.edu.my

مقاصد سُوَرة الملك وخَوَاصُّها، دراسةٌ حديثيةٌ تحليليةٌ

(The Purposes and Characteristic of Surah al-Mulk: An Analytical Hadith Study)

Adnan M. A. Shalash
Fakulti Pengajian Quran dan Sunnah, Universiti Sains Islam Malaysia (USIM)

Abstract
The surah of al-Mulk talks about the subject of belief, and the major issues it contained related to proving the oneness of God Almighty, His ability to revive creation and cause them to die, and His power over them. It brought a lot of evidence and proof that Allah the Almighty is one and has no partner. The surah also spoke about the punishment of deniers who denied the resurrection. In this article, the discussion will revolve around the purposes of the Surah, the reason for its revelation, its virtues, its characteristics, and the lessons learned from it, and the hadiths related to it will be studied according to the hadith tradition.

Keywords: *virtues, purposes, characteristics, discretion, al-Mulk*

Article Progress

Received: 20 November 2023
Revised: 10 January 2024
Accepted: 17 February 2024

*Corresponding Author: Adnan M. A. Shalash. *Fakulti Pengajian Quran dan Sunnah, Universiti Sains Islam Malaysia (USIM).*

Email: dradnanshalash@usim.edu.my

المقدّمة:

المبحث الأول: مكان نُزُولِ السُّورةِ وعددُ آياتِها وكلماتِها وحروفِها ومقَاصِدُها وخَصَائِصُها وأسماؤها

المطلب الأول: مقدّمةُ السُّوْرَة:

"سُورة الملك" هي السُّورة السابعة والستون في ترتيب المصحَفِ، وهي السادسة والسبعون في عداد نُزُولِ السور، نَزلتْ بعد سُورةِ المؤمنين وقيل سُورةِ الحاقة[1]، وهي مكية باتفاق الجميع[2]، وهي السادسة والسبعون في عداد نزول السور، نزلت بعد سورة المؤمنين، وقيل سورة الحاقة[3].

المطلب الثاني: مكان نزول السُّوْرَةِ:

قال شرف الدين: "سورة الملك سورة مكية، نزلت بعد سورة الطور، لها من اسمها أكبر نصيب، إنها سورة تعرض بركات الله في هذه الدنيا، وقدرته العالية، وحكمته السامية، فهو الخالق الرازق المهيمن، المدبر الحكيم المبدع الذي أبدع كل شيء خلقه"[4].

[1] ابن عاشور، التحرير والتنوير، (7/29).
[2] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (205/18).
[3] الطنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، (5/15).
[4] جعفر شرف الدين، الموسوعة القرآنية خصائص السور، (71/10).

قال الشايع: "معظم العلماء في نزول "سُورَةُ المُلكِ" إنها مكية، وجعلها الماوردي (450هـ) في تفسيره[5] عند الكل، وإنما ذكرت هنا لأن السيوطي ذكر قولاً غير منسوب[6]؛ فقال السيوطي (911هـ) -رحمه الله-: سورة الملك فيها قول غريب إنها مدنية"[7].

وعن حبر الامة عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-؛ قال: "نزلت بمكة: (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) "[الملك: 1]. ذكره السيوطي[8] في "الدر المنثور"، ونسبه لابن الضريس (294هـ)، والنحاس، وابن مردويه (410هـ)، والبيهقي (458هـ)، قلنا: وقد تصحف النحاس في مطبوع "الدر المنثور" إلى البخاري (256هـ) وهو تصحيف فاحش. وقال السيوطي: وأخرج جويبر في "تفسيره" عن الضحاك عن ابن عباس -رضي الله عنهما، قال: أنزلت تبارك الذي بيده الملك في أهل مكة إلا ثلاث آيات. قلنا: وجويبر؛ ضعيف جداً، والضحاك لم يسمع من ابن عباس، وتصحف اسم (جويبر) إلى (ابن جرير) وهذا خطأ فاحش[9].

قال ابن عطية (542هـ)، والقرطبي(671هـ): هي مكية باتفاق الجميع[10]، وهي السادسة والسبعون في عداد نزول السور، نزلت بعد سورة المؤمنين، وقيل سورة الحاقة، وآيها في عدِّ أهل الحجاز إحدى وثلاثون، وفي عدِّ غيرهم ثلاثون[11]، وفي التفسير الوسيط: سورة الملك من السور المكية الخالصة[12].

المطلب الثالث: عدد آيات السُّوْرَةِ وكلماتِها وحروفِها:

(أ) عددُ آيات السُّوْرَةِ:

قال الإمام الجرجاني(471هـ): سورة الملك مكية، وهي ثلاثون آية في غير عدد أهل مكة والمدني الأخير[13]، وآيها في عدِّ أهل الحجاز إحدى وثلاثون، وفي عدِّ غيرهم ثلاثون[14]، وفي التفسير الوسيط: سورة الملك من السور المكية الخالصة[15].

[5] الماوردي، النكت والعيون -المعروف بتفسير الماوردي-، (49/6).

[6] الشايع، محمد بن عبد الرحمن الشايع، المكي والمدني في القرآن الكريم، المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ط الأولى، 1997م، ص 66.

[7] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط الأولى، 1974م، (51/1).

[8] السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، (230/8).

[9] محمد موسى نصر والهلالي، الاستيعاب في بيان الأسباب، (451/3).

[10] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (205/18).

[11] ابن عاشور، التحرير والتنوير، (5/29).

[12] الطنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، (5/15).

[13] الجرجاني، درج الدُّرر في تفسير الآي والسور، (545/4).

[14] ابن عاشور، التحرير والتنوير، سورة الملك، أغراض السورة، (5/29).

[15] الطنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، (5/15).

قال الشيخ محمد المتولي: سورة الملك مكية باتفاق، وعدد آياتها الإجمالي ثلاثون في جميع الأعداد إلا المكي، وشيبة ونافع، وإحدى وثلاثون عندهم. المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء موضـــع واحد، بينه الناظم في الأبيات السابقة، بقوله: (بعدُ ونذير: ثان لشيبة نافع مكيّ)، ومعناه أن لفظ: (نذير) في قوله تعالى: (قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ) [الملك: 9]، وهو الموضع الثاني في السورة، معدود لشيبة ونافع بن أبي نعيم والمكي ومتروك لغيرهم، وهذا من جملة المواضع التي اختلف فيها شيبة وأبو جعفر فشـــيبة مع العادين وأبو جعفر مع التاركين، وتقييد هذا الموضـــع بالثاني لإخراج الأول وهو: (أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ)، والثالث وهو: (فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ)، فإنهما معدودان بالإجماع[16].

وجه العدّ انعقاد الإجماع على عدّ الأول والثالث، المتقدمين هنا وغيره في غير هذه الســـورة ووجه الترك، عدم انقطاع الكلام. ومشبه الفاصلة المعدود، موضعان الأول: (وَهِيَ تَفُورُ)، الثاني: (نَذِيرٌ)، في الموضع الأول والثالث، (أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ)، و(كَيْفَ نَذِيرِ)، والمتروك موضعان، الأول: (رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ)، والثاني: (طِبَاقًا)، والله أعلم[17].

(أ) عددُ كلماتِ السُّوْرَةِ:

وتشتمل هذه السُّورة على: ثلاثمائة وثلاثون كلمةً[18].

(ب) عددُ حروفِ السُّوْرَةِ:

تشـتمل هذه السُّـورة على: ألف وثلاثمائة وثلاثة عشـر حرفاً، والمختلف فيها آية ﴿قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ﴾ [الملك: 9] مجموع فواصل آياتها (تمر) على الميم اثنان: أليم ومستقيم[19].

المطلب الرابع: مَقَاصِدُ السُّوْرَةِ:

ومن مقاصد وأغراض "سُورة الملك":

قال الفيروز آبادي(1353هـــ): معظم مقصود السورة: بيان استحقاق الله الملك، وخلق الحياة والموت للتجربة، والنظر إلى الســماوات للعبرة، واشــتعال النجوم والكواكب للزينة، وما أُعدَّ للمنكرين: من العذاب، والعقوبة، وما وُعد به المتقون: من الثواب، والكرامة، وتأخير العذاب عن المســتحقين بالفضــل والرحمة، وحفظ الطُّيور في الهواء بكمال القدرة، واتصال الرزق إلى الخليقة، بالنَّوال والمنَّةِ، وبيان حال أهل الضَّلالة، والهدية، وتعجُّل الكفَّار بمجيءِ

[16] عبد الرزاق علي إبراهيم موسى، المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز أرجوزة العلامة الشيخ محمد المتولي، الرياض: مكتبة المعارف، ط الأولى، 1988م، ص 168.

[17] عبد الرزاق، المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز، ص 168.

[18] الفيروز آبادي، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، (473/1).

[19] الفيروز آبادي، المرجع السابق (473/1).

القيامة، وتهديد المشـــركين بزوال النعمة؛ بقوله تعالى: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْـــبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ) [الملك: 30]، والسورة محكمة؛ لا ناسخ فيها ولا منسوخ[20].

قال ابن عاشور(1393هـــ): والأغراضُ التي في هذه السورة جاريةٌ على سنن الأغراض في السور المكية، ابتدأت بتعريف المؤمنين معاني من العلم بعظمة الله تعالى وتفرُّده بالإِلَهَيَّةِ، فبذلك يكون في تلك الآيات حظٌّ لِعِظَةِ المشركين، ومن ذلك التذكير بأنه أقام نظام الموت والحياة، لتظهر في الحالين مجاري أعمال العباد في ميادين السَّبَقَ إلى أحســـن الأعمال ونتائج مجاريها، وأنه الذي يُجازي عليها، وانفراده بخلق العوالم العليا خلقاً بالِغاً غايةَ الإتقان فيما تُرادُ له[21].

قال البقاعي(885هـــ): ومقصدها الخضوع لله، لاتصافه بكمال الملك، الدال عليه تمام القدرةِ، الدال عليه قطعاً إحكام المكونات، الدال عليه تمام العلم، الدال عليه مع إحكام المصنوعات، علم ما في الصدور، لينتج ذلك العلم بتحتم البعث لدينونة العباد على ما هم عليه من الصـــلاح والفســـاد كما هي عادة الملوك، لتكمل الحكمة، وتتم النعمة، واسمها الملك وذلك أن الملك محل الخضـــوع، من كل ما يرى الملك، وكذا تبارك لأن من كان كذلك، كان له تمام الثبات والبقاء، فكان له من كل شيء كمال الخضوع والاتقاء[22].

المطلب الخامس: خصائصُ السُّوْرَةِ:

فمن خصائص "سُورةُ المُلكِ":

1- بيان ســر هذه الحياة وأن المقصـود بجعل الموت والحياة هو ابتلاء العباد، وليعلم من يكون الأحســن عملاً منهم من غيره، وذلك لقوله تعالى: (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ) [الملك: 2].

2- بيان ما ذُكر في سورة الطلاق، من أنَّ السماوات سبعٌ، وتقييدها هنا بأنها طباق بعضها فوق بعض، وذلك لقوله تعالى: (الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ) [الملك: 3].

---

[20] الفيروز آبادي، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، الباب الأول، بصيرة في تبارك الذي بيده الملك، ج 1، ص 473.

[21] ابن عاشور، التحرير والتنوير، سورة الملك، أغراض السورة، ج 29، ص 8. والصابوني، محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، القاهرة: دار الصابوني للطباعة والنشر، ط الأولى، 1997م، ج 3، ص 397.

[22] برهان الدين البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط، مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور -ويسمى بالمقصد الأسمى-، الرياض: مكتبة المعارف، ط الأولى، 1987م، ج 3، ص 103. راجع: الهويمل، تركي بن سعد بن فهيد، خواص القرآن الكريم، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، ط الأولى، 1429هـــ، ص 611. والدوسري، منيرة محمد ناصر، أسماء سور القرآن وفضلها، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط الأولى، 1426هـ، ص 464.

3- من حكمة خلق النجوم في السماء كونها جعلت رجوماً للشياطين، كما ذكرت في آية أخرى أنها يُهتدى بها في ظلمات البر والبحر، وكونها زينة للسماء الدنيا، لقوله تعالى: (وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ) [الملك: 5].

4- امتنانه -عزَّ وجلَّ- علينا بتذليل الأرض وإرشاده إيانا بالمشي في أطرافها ونواحيها، ونأكل من رزقه الذي قدره لنا، لقوله تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) [الملك: 15].

5- توعده -سبحانه وتعالى- إيانا بما إذا غار الماء وذهب في تخوم الأرض من الذي يخرجه لنا، ويرده علينا، لولاه سبحانه وتعالى، وذلك في قوله عزَّ وجلَّ: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ) [الملك: 30].[23]

المطلب السادس: أسماء السُّوْرَةِ التوقيفية والاجتهادية ووُجُوْهُ التسميةِ بها:

(أ) الأسماء التوقيفية:

الاسم الأول: سُورة الملك:

اشتهرتْ تسمية هذه السورة بسورة الملك، وبذلك سميت في أكثر المصاحف وفي كتب التفسير، كما ذكر ذلك البخاري في كتاب تفسير القرآن، قال: سورة الملك: (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [الملك: 1][24]، وترجم لها الترمذي في جامعه، باب: (ما جاء في فضل سورة الملك)[25]، والحاكم في مستدركه، باب: (تفسير سورة الملك)[26].

وفي السنن الكبرى للنسائي (303هـ)، قال: كتاب التفسير، باب: سورة الملك، تبارك الذي بيده الملك[27]، وفي صحيح ابن حبان (354هـ)، قال: باب قراءة القرآن، ذكر الأمر بالإكثار من قراءة سورة تبارك الذي بيده

[23] التليدي، الحافظ عبد الله التليدي، مقاصد القرآن الكريم ومحتوياته وخصائص سوره وفوائدها، د. ط، د. س، ص 345.

[24] البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، كتاب تفسير القرآن، باب قوله تعالى: (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن)، تحقيق: محمد زهير، بيروت: دار طوق النجاة، ترقيم محمد عبد الباقي، ط الأولى، 1422هـ، ج 6، ص 158.

[25] الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة الملك، تحقيق: أحمد شاكر، ومحمد عبد الباقي، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي، ط الثانية، 1975م، ج 5، ص 164.

[26] الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه الطهماني النيسابوري المعروف باب البيع، المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، باب: تفسير سورة الملك بسم الله الرحمن الرحيم، تحقيق: مصطفى عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط الأولى، 1990م، ج 2، ص 540. وراجع: الدوسري، أسماء سور القرآن وفضلها، ص 463.

[27] النسائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، كتاب التفسير، سورة الملك، تحقيق حسن عبد المنعم، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط الأولى، 2001م، ج 10، ص 309. رقم الحديث (1548).

الملك[28]، وفي سنن الدارمي(255هـ)[29]، قال أبو محمد: باب: في فضل سورة تنزيل السجدة وتبارك[30]، وفي موطأ مالك، قال: ما جاء في قراءة قل هو الله أحد، وتبارك[31]، وفي مصنف ابن أبي شيبة، قال: باب ما جاء في قراءة الم تنزيل، وتبارك، وما قالوا فيهما[32].

قال: ولم أقف على خبر مأثور عن رسول الله ﷺ، صرَّحَ فيه تسميتها بهذا اللفظ إنما وقعت تسميتها في كلام الصحابة، فعن ابن مسعود –رضي الله عنه– قوله: "هي المانعةُ تمنعُ من عذاب القبر، وهي في التوراة سورةُ الملكِ، من قرأها في ليلةٍ أكثرَ وأطيبَ"[33].

وصرح ابن مسعود–رضي الله عنه–، فقال: "كنا نسميها في عهد رسول الله ﷺ، المانعة وإنها لفي كتاب الله سورة الملك، من قرأ بها في كل ليلةٍ فقد أكثرَ وأطيبَ"[34]. وله أيضاً –رضي الله عنه– قال: "مات رجلٌ فجاءته ملائكةُ العذاب، فجلسوا عند رأسهِ، فقال: لا سبيل لكم إليه، قد كان يقرأُ سورة الملك... الحديث"[35].

وجه تسميتها بذاك:

سميت سورة الملك لافتتاحها بتقديس وتعظيم الله نفسه الذي بيده الملك وهو في قوله تعالى: (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [الملك: 1]. قال المهايمي: سميت به لاشتمالها على كثير مما ينبغي أن يكون عليه الملك من كثرة الخيرات، وعموم القدرة والإحياء والإماتة، واختبار أعمال الناس والغلبة والغفران، ورفع الأبنية لخدامه وعدم التفاوت في رعاياه[36].

---

[28] ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي أبو حاتم الدارمي البستي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الرقائق، باب قراءة القرآن، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط الأولى، 1988م، ج 3، ص 67.

[29] الدارمي، عبد الله بن عبد الحمن بن الفضل بن بهرام التميمي السمرقندي، مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي، تحقيق: حسين الداراني، المملكة العربية السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، ط الأولى، 1412هـ، ج 4، ص 144.

[30] الدارمي، مسند الدارمي، كتاب فضائل القرآن، باب: في فضل سورة تنزيل السجدة وتبارك، 1412هـ، ج 4، ص 144. رقم الحديث (3451).

[31] مالك، مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، الموطأ، كتاب القرآن، باب: ما جاء في قراءة قل هو الله أحد وتبارك، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، أبوظبي: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية، ط الأولى، 2004م، ج 2، ص 292. رقم الحديث (710).

[32] ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الدعاء، باب: ما جاء في قراءة الم تنزيل وتبارك وما قالوا فيهما، تحقيق: كمال يوسف، الرياض: مكتبة الرشد، ط الأولى، 1409هـ، ج 6، ص 103. رقم الحديث (29816).

[33] الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، باب: تفسير سورة الملك بسم الله الرحمن الرحيم، ج 2، ص 540. رقم الحديث (3839). وراجع: الألباني، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب والترهيب، كتاب قراءة القرآن، الترغيب في قراءة سورة (تبارك الذي بيده الملك)، الرياض: مكتبة المعارف، ط الأولى، 2000م، ج 2، ص 192. رقم (1474). قال شيخنا العلامة الألباني: حديث حسن.

34 الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب الشامي، المعجم الكبير، مناقب ابن مسعود، باب، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط الثانية، ج 10، ص 142. رقم الحديث (10254).

[35] الطبراني، المعجم الكبير، مناقب ابن مسعود، باب، ج 10، ص 142. رقم الحديث (8650). راجع: الألباني، صحيح الترغيب والترهيب، كتاب قراءة القرآن، الترغيب في قراءة سورة (تبارك الذي بيده الملك)، ج 2، ص 192. رقم (1475). قال شيخنا العلامة الألباني: حديث حسن.

[36] القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق، محاسن التأويل، تحقيق: محمد باسل، بيروت: دار الكتب العلمية، ط الأولى، 1418هـ، ج 9، ص 284.

الاسم الثاني: سورة تبارك:

كما اشتهرت تسمية هذه السورة (بسورة تبارك) وقد وردت هذه التسمية عن النبي ﷺ فيما رواه ابن مسعود – رضي الله عنه– أنه قال: قال رسول الله ﷺ: "سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر"[37]، أورده السيوطي وعزاه لابن مردويه[38]، وعن أبي هريرة –رضي الله عنه–، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إنَّ سورةً في القرآنِ ثلاثونَ آيةً شفعتْ لرجلٍ حتى غُفرَ لهُ وهي: (تبارك الذي بيده الملك)[39]، وعنون له السخاوي في جمال القراء[40]، والسيوطي في الإتقان، وأدرجا بقية أسماء هذه السورة تحت هذا الاسم، كما سماها بذلك الألوسي[41]، والقاسمي في تفسيرهما[42]، والبقاعي في نظمه[43].

وجه تسميتها:

سميت سورة تبارك لافتتاحها بهذا اللفظ في قوله تعالى: (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [الملك: 1]. ولم تنفرد هذه السورة بافتتاحها بهذا اللفظ، فقد افتتحت سورة أخرى وهي سورة الفرقان بلفظ: (تبارك)، ولكن غلب هذا الاسم على سورة الملك، واشتهرت به كما ورد في كلام الرسول ﷺ[44].

---

[37] الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، باب: تفسير سورة الملك بسم الله الرحمن الرحيم، ج 2، ص 540. رقم الحديث (3839). راجع: الألباني، محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الرياض: مكتبة المعارف، ط الأولى، 1995م، ج 3، ص 131. رقم (1140). قال شيخنا العلامة الألباني: حديث صحيح.

[38] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، مع حكم الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، بيروت، لبنان: المكتب الإسلامي، ط الثالثة، 1990م، ص 956. رقم الحديث (5956). قال شيخنا العلامة الألباني: حديث صحيح.

[39] التبريزي، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، مشكاة المصابيح، كتاب فضائل القرآن، الفصل الثاني، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، بيروت: المكتب الإسلامي، ط الثالثة، 1985م، ج 1، ص 562. رقم (2153). قال شيخنا العلامة الألباني: حديثٌ حسنٌ. وأخرجه أحمد بن حنبل، في المسند، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة، تحقيق: أحمد شاكر، القاهرة: دار الحديث، ط الأولى، 1995م، ج 8، ص 93. رقم الحديث (7962). وأبو داود، سليمان بن الأشعث، في سنن أبي داود، أبواب قراءة القرآن، باب في عدد الآي، تحقيق: محمد محي الدين، بيروت: المكتبة العصرية، د. ط، ج 2، ص 57. رقم الحديث (1400). والترمذي، محمد بن عيسى، في سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل سورة الملك، تحقيق: أحمد شاكر، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط الثانية، 1975م، ج 5، ص 164. رقم الحديث (2891). قال الترمذي: هذا حديث حسن. والنسائي، السنن الكبرى، كتاب التفسير، سورة الملك، ج 10، ص 309. رقم الحديث (1548). وابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، في سنن ابن ماجه، أبواب الأدب، باب ثواب القرآن، تحقيق: شيخنا العلامة المحدث شعيب الأرناؤوط، بيروت: دار الرسالة العالمية، ط الأولى، 2009م، ج 4، ص 703. رقم الحديث (3786). قال الألباني: حديث صحيح. راجع: الألباني، سنن ابن ماجه، أبواب الأدب، باب ثواب القرآن، رقم (3786). ص 624.

[40] السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي أبو الحسن علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، تحقيق: عبد الحق القاضي، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ط الأولى، 1999م، ج 1، ص 266. قال: منازل الاجلال والتعظيم في فضائل القرآن العظيم، سورة الملك.

[41] الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري، بيروت: دار الكتب العلمية، ط الأولى، 1415هـ، ج 15، ص 3. قال: سورة الملك.

[42] القاسمي، محاسن التأويل، ج 9، ص 284. قال: سورة الملك، وتسمى سورة تبارك.

[43] برهان الدين البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، القاهرة، مصر: دار الكتاب الإسلامي، د. ط، 1984م، ج 20، ص 215. قال: سورة الملك، وتسمى تبارك والمانعة والواقية والمنجية.

[44] الدوسري، أسماء سور القرآن وفضلها، ص 464.

الاسم الثالث: سُورة تبارك الذي بيده الملك:

وقد سميت هذه السورة بسورة (تبارك الذي بيده الملك)، بمسمع من رسول الله ﷺ، فيما رواه ابن عباس –رضي الله عنه– قال: ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ، خباءه (أي: أحد بيوت العرب من وبر أو صوف) على قبر وهو لا يحسبُ أنه قبر. فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك حتى يختمها، فقال النبي ﷺ: "هي المانعة، هي المنجية، تنجيه من عذاب القبر"[45]، وكذلك ثبت في كلام النبي ﷺ فيما رواه أبو هريرة –رضي الله عنه–، قال: قال رسول الله ﷺ: "إنَّ سورةً في القرآن ثلاثون آيةً شفعتْ لرجلٍ حتى غُفِرَ له وهي: (تبارك الذي بيده الملك)[46]، وعن جابر بن عبد الله الأنصاري –رض الله عنهما–، قال: "أنَّ النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ آلم تنزيل، وتبارك الذي بيده الملك"[47]، وجاءت أيضاً في كلام ابن عباس –رضي الله عنهما– أنه قال لرجل: "ألا أتحفك بحديث تفرح به؟ قال: بلى، قال: اقرأ تبارك الذي بيده الملك، وعلمها أهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك، فإنها المنجية، وهي المجادلة تجادل، وتخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها، وتطلب له إلى ربها أن ينجيه من النار إذا كانت في جوفه، وينجي الله بها صاحبها من عذاب القبر"، قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: "لوددتُ –وفي رواية: لو وججتُ– أنَّها في قلبِ كل إنسان من أُمتي –يعني: (يس)، وفي رواية: (تبارك الذي بيده

---

[45] أخرجه الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل سورة الملك، تحقيق: أحمد شاكر، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط الثانية، 1975م، ج 5، ص 164. رقم الحديث (2890). قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وفي الباب عن أبي هريرة. قال شيخنا العلامة الألباني: حديث ضعيف، وإنما يصح منه قوله هي المانعة. راجع: الألباني: سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل سورة الملك، رقم (2890). ص 646. والطبراني، في المعجم الكبير، باب العين، أبو الجوزاء عن ابن عباس، ج 12، ص 174. رقم الحديث (12801). وأبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن مهران، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الطبقة الأولى من التابعين، أوس بن عبد الله، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، ط الأولى، 1409هـ، ج 3، ص 81. قال: غريبٌ من حديث أبي الجوزاء، لم نكتبه مرفوعاً مجوداً إلا من حديث يحيى بن عمرو، عن أبيه.

[46] سبق تخريج الحديث بهامش رقم 216 ص 53.

[47] أخرجه أحمد، في المسند، مسند المكثرين من الصحابة، مسند جابر بن عبد الله، ج 23، ص 26. رقم الحديث (14659). والبخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، صحيح الأدب المفرد، باب: ما يقول إذا أوى إلى فراشه، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، بيروت: دار الصديق للنشر والتوزيع، ط الرابعة، 1997م، ص 468. رقم الحديث (1207/921). قال شيخنا العلامة الألباني: صحيح من قول أبي الزبير، فهو مقطوع موقوف، قال أبو الزبير: فهما يفضلان كل سورةٍ في القرآن بسبعين حسنةً، ومن قرأهما كُتب بهما سبعون حسنةً، ورفع بهما له سبعون درجةً، وحطَّ بهما عنه سبعون خطيئة. والترمذي، سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل سورة الملك، ج 5، ص 165. رقم الحديث (2892). قال طاووس: فهما يفضلان كل سورةٍ من القرآن بسبعين حسنةً. قال الألباني: حديث صحيح، وقول طاووس ضعيف مقطوع. راجع: الألباني، سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل سورة الملك، رقم (2892). ص 647. والنسائي، السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ذكر ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة قبل أن ينام، ج 9، ص 261. رقم الحديث (10475). وابن أبي شيبة، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الدعاء، باب: ما جاء في قراءة الم تنزيل وتبارك وما قالوا فيهما، ج 6، ص 103. رقم الحديث (29816). وأبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ذكر طوائف من جماهير النساك والعباد، ج 8، ص 129. والحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، باب: تفسير سورة السجدة، بسم الله الرحمن الرحيم، ج 2، ص 446. رقم الحديث (3545). وقال: على شرط مسلم. والبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي الخراساني، شعب الإيمان، كتاب تعظيم القرآن، فصل في فضائل السور والآيات، ذكر سورة بني إسرائيل، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط الأولى، 2003م، ج 4، ص 91. رقم الحديث (2228).

الملك)"[48]، وهذه التسمية للسورة بأَوَّلِ جُملة وقعت فيها فتكون تسميةً بجملة كما سمي ثابت بن جابر تأبط شراً، ولفظ "سورةٍ" مضافٌ إلى تلك الجُملة المحْكِيَّةِ[49].

الاسم الرابع: سورة المنجية:

قد رويت تسميتها بالمنجية عن رسول الله ﷺ وأصحابه كما في الحديث الذي رواه ابن عباس –رضي الله عنهما– في قصة الرجل الذي ضرب خباءه على القبر، فسمعه يقرأ سورة الملك، فقال النبي ﷺ: "هي المانعة، هي المنجية، تنجيه من عذاب القبر"[50]، وفي "الإتقان" عن "تاريخ ابن عساكر" من حديث أنسٍ: "أنَّ رسول الله ﷺ سمَّاها المنجِيةَ". ولعل ذلك من وصفه إيّاها بالمنجية في حديث الترمذي، وليس أيضاً بالصَّريح في أنه اسمٌ، وفي "الإتقان" عن "كتاب جمال القُراء" تُسمى أيضاً "الواقية"، وتُسمى "المَنَّاعة" بصيغة المبالغة، وذكر الفَخْرُ: أنَّ ابن عباس كان يُسميها "المجادلة"، لأنَّها تُجادلُ عن قارئها عند سؤال الملكين، ولم أره لغير الفخرِ، فهذه ثمانية أسماءٍ سُميتْ بها هذه السورة[51].

---

[48] أخرجه عبد بن حميد، عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشي، المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق: صبحي البدري، القاهرة: مكتبة السنة، ط الأولى، 1988م، ص 206. رقم الحديث (603). والهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، كشف الأستار عن زوائد البزار، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط الأولى، 1979م، ج 3، ص 87. رقم الحديث (2305). قال البزار: لا نعلمه يُروى إلا عن ابن عباس بهذا الإسناد، وإبراهيم لم يُتابعْ على أحاديثه، على أنه قد حدَّثَ عنه أهل العلم. والطبراني، المعجم الكبير، باب العين، عكرمة عن ابن عباس، ج 11، ص 241. رقم الحديث (11616). والحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب فضائل القرآن، باب: فضائل سور وآي متفرقة، ج 1، ص 753. رقم الحديث (2076). وقال: إسناده عند اليمانيين صحيحٌ ولم يُخرجاه. راجع: الألباني، محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، الرياض: مكتبة المعارف، ط الأولى، 1992م، ج 14، ص 164. رقم (6572). قال معقبا ومعلقا – رحمه الله –: حديثٌ ضعيف.

[49] ابن عاشور، التحرير والتنوير، سورة الملك، أغراض السورة، (5/29).

[50] قال شيخنا العلامة الألباني: حديث ضعيف، وقد سبق تخريج الحديث بهامش رقم 222 ص 54.

[51] ابن عاشور، التحرير والتنوير، سورة الملك، (5/29).

وقد ذكر هذا الاسم جماعة من المفسرين: كالبغوي[52]، والزجاج[53]، والكرماني[54]، والسمرقندي[55]، وفخر الدين الرازي[56]، والقرطبي[57]، وابن كثير[58]، وابن رجب الحنبلي[59]، والسيوطي[60]، والشوكاني[61]، الألوسي[62].

وجه تسميتها:

قال ابن عاشور: سميت بالمنجية لعلَّ ذلك من وصفه إيّاها "بالمجنية" تنجي قارئها من عذاب القبر، في حديث الترمذي، وليس أيضاً بالصريح في أنَّه اسمٌ[63].

(ب) الأسماء الاجتهادية:

قد وردت بعض الأسماء لسورة الملك من وضع الصحابة والتابعين -رضي الله عنهم-، أو من استنباط العلماء والمفسرين المتقدمين، كما سوف يتبين لنا:

[52] البغوي، الحسين بن مسعود الفراء الشافعي، مصابيح السنة، كتاب فضائل القرآن، باب، تحقيق: يوسف المرعشلي، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ط الأولى، 1987م، ج 2، ص 123. رقم (1553).

[53] الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، سورة الملك، تحقيق: عبد الجليل شلبي، بيروت: عالم الكتب، ط الأولى، 1988م، ج 5، ص 197.

[54] الكرماني، محمود بن حمزة بن نصر أبو القاسم برهان الدين الكرماني، غرائب التفسير وعجائب التأويل، تحقيق: شمران العجلي، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، د. ط، 1983م، ج 2، ص 229.

[55] السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد، بحر العلوم، المعروف بتفسير السمرقندي، تحقيق: علي معوض، وعادل عبد الموجود، وزكريا النوتي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط الأولى، 1993م، ج 3، ص 479.

[56] الرازي، محمد بن عمر بن الحسن التيمي الرازي، مفاتيح الغيب -المعروف بالتفسير الكبير، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط الثالثة، 1420هـ، ج 30، ص 577.

[57] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 18، ص 205.

[58] ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، سورة الملك، تحقيق: محمد شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية، ط الأولى، 1419هـ، ج 8، ص 196.

[59] ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي، روائع التفسير، جمع وترتيب: طارق بن عوض، المملكة العربية السعودية: دار العاصمة، ط الأولى، 2001م، ج 1، ص 590.

[60] السيوطي، الدر المنثور في التفسير المأثور، ج 8، ص 233.

[61] الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، فتح القدير، سورة الملك، بيروت، دمشق: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، ط الأولى، 1414هـ، ج 5، ص 307.

[62] الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج 15، ص 3.

[63] ابن عاشور، التحرير والتنوير، سورة الملك، أغراض السورة، ج 29، ص 6.

الاسم الأول: سورة تبارك الملك:

وقد سميت هذه السورة بمجموع الكلمتين "تبارك الملك"، في عهد النبي ﷺ، قال السيوطي: أخرج ابن الضريس[64]، والبخاري[65]، وابن مردويه[66]، والبيهقي[67]، عن ابن عباس –رضـــي الله عنهما– قال: "نُزلتْ بِمَكةَ تَبارَكَ الملكُ"، وأخرج ابن جرير في تفسـيره عن الضـحاك عن ابن عباس –رضـي الله عنهما– قال: "أُنزلتْ تباركَ الملكُ في أَهلِ مَكةَ إلا ثلاث آياتٍ"[68].

الاسم الثاني: سورة الواقية:

سميت سـورة الملك بالواقية، لما روي عن رسـول الله ﷺ: أنه قال: "إِنَّها الوَاقيةُ مِنْ عَذابِ القَبرِ"، لم يُذكر للحديث سـند، قال السـيوطي: وفي جمال القُراء: تسـمى أيضـاً الواقية والمناعة[69]. وذكرها بهذا الاسـم كثيرٌ من المفسـرين؛ كالقرطبي[70]، والزمخشـري[71]، والماوردي[72]، والشـوكاني، وأبي السـعود[73]، والخطيب الشـربيني[74]، والألوسـي في تفسيره[75].

وجه تسميتها:

وسميت بذلك، لأنها تقي وتنجي قارئها من عذاب القبر وآياتها ثلاثون، كما ذكر ذلك المفسرون.

---

[64] ابن الضريس: هو الإمام أبو عبد الله الرازي، محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي، من حفاظ الحديث، توفي بالري سنة (294هـــ). راجع: ابن الضريس، فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة، تحقيق: غزوة بدير، دمشق: دار الفكر، ط الأولى، 1987م.

[65] البخاري: هو الإمام الحافظ أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، ولد في بخارى، ومات في خرتنك قرية من قرى سمرقند، سنة (256ه). راجع: البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق: محمد زهير الناصر، بيروت: دار طوق النجاة، ط الأولى، 1422ه.

[66] ابن مردويه: هو الإمام الحافظ المؤرخ المفسر، أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، يقال له ابن مردويه الكبير، من أهل أصبهان، له كتاب التاريخ وتفسير القرآن ومسند ومستخرج في الحديث، توفي سنة (410ه). راجع: الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، الأعلام للزركلي، بيروت، لبنان: دار العلم للملايين، ط الخامسة، 2002م، ج 1، ص 261.

[67] ابن جرير: هو الإمام أبو جعفر الطبري محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، إمام المفسـرين، ولد بطبرسـتان، وتوفي في بغداد، سـنة (310هـــ). راجع: ابن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد شاكر، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط الأولى، 2000م.

[68] السيوطي، الدر المنثور في التفسير المأثور، (230/8). وراجع: ابن عاشـور، التحرير والتنوير، (7/29). قلت: لقد رجعت إلى الكتب المذكورة آنفاً وغيرها، بحثاً عن حديثي ابن عباس فلم أجد أحداً من أصحاب كتب الحديث ذكر الحديث –سنداً ومتناً– بهذا اللفظ إلا السيوطي في "الدرر، والاتقان"، وابن عاشور في "التنوير" والله تعالى أعلم.

[69] السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج 1، ص 196. راجع: ابن عاشور، التحرير والتنوير، سورة الملك، أغراض السورة، ج 29، ص 6. وراجع: الدوسري، أسماء سور القرآن وفضلها، ص 463.

[70] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 18، ص 205.

[71] الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، بيروت: دار الكتاب العربي، ط الثالثة، 1407ه، ج 4، ص 574.

[72] الماوردي، النكت والعيون –المعروف بتفسير الماوردي–، ج 6، ص 58.

[73] أبو السعود، محمد بن محمد بن مصطفى أبو السعود العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم –بالمعروف بتفسير أبي السعود–، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ط، ج 9، ص 2.

[74] الخطيب الشربيني، شمس الدين، محمد بن أحمد الشافعي، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، القاهرة: مطبعة بولاق الأميرية، 1285هـــ، ج 4، ص 336.

[75] الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج 15، ص 3.

الاسم الثالث: سورة المانعة:

وسميت سورة الملك بالمانعة، فقد ذكر المفسرون ضمن تفاسيرهم، استناداً على حديث ابن عباس السابق، وفيه قال النبي ﷺ: "هي المانعة"[76]، قال الألوسي: تسمى سورة الملك بالمانعة، لما أخرجه الطبراني عن ابن مسعود، أنه قال: "كنا نسميها على عهد رسول الله ﷺ المانعة"[77]، وقال الماوردي: روى عاصم عن زرٍّ عن ابن مسعود، أنه قال: "سورة الملك هي المانعة من عذاب القبر، وهي في التوراة تسمى المانعة، وفي الإنجيل تسمى الواقية، ومن قرأها من كل ليلة فقد أكثر وأطاب"[78].

وأخرج ابن مردويه عن رافع بن خديجٍ[79]، وأبي هريرة، أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول: "أُنزلت عليَّ سُورةُ تبارك، وهي ثَلاثونَ آيةً جُملةً واحدةً، وهي المانعةُ في القُبورِ"[80]، وقال السخاوي في جمال القراء: وقد روي عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود أنه قال: "مَنْ قَرأَ تَبارَكَ الذي بِيَدِهِ المُلكُ فِي كُلِ لَيلةٍ مَنعَهُ اللهُ مِنْ عَذابِ القَبرِ"[81]، قال الشوكاني: وأخرجه ابن مردويه عن ابن مسعود، قال: قال: رسول الله ﷺ: "تَبارَكَ هِي المانِعةُ مِنْ عَذابِ القَبرِ"، وأخرجه أيضاً النسائي وصححه، والحاكم[82]. وعن أبي هريرة –رضي الله عنه– عن النبي ﷺ: "سُورةٌ مِنْ القُرآنِ ثَلاثونَ آيةً، تَشفعُ لصَاحِبها حتى يُغفرَ له: (تبارك الذي بيده الملك)[83]. قال الشوكاني: وأخرج

---

[76] قال شيخنا العلامة الألباني: حديث ضعيف، وقد سبق تخريج الحديث بهامش رقم 214، ص 53.

[77] الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج 15، ص 3. (بتصرف). والسيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج 1، ص 196.

[78] الماوردي، النكت والعيون –المعروف بتفسير الماوردي–، ج 6، ص 58. والفريابي، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن، فضائل القرآن، تحقيق: يوسف عثمان، الرياض: مكتبة الرشد، ط الأولى، 1989م، ص 142. والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 18، ص 205. والبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي الخراساني، السنن الصغير للبيهقي، كتاب فضائل القرآن، باب تخصيص سورة الملك بالذكر، ذكر سورة بني إسرائيل، تحقيق: عبد المعطي أمين، باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية، ط الأولى، 1989م، ج 1، ص 343. رقم الحديث (969). دون ذكر سند له. الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت: المجلس العلمي، ط الثانية، 1403هـ، ج 3، ص 378. رقم الحديث (6025). وأبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د. ط، 1409هـ، ج 7، ص 248. قال: كذا رواه إسماعيل بن عمرو، وتابعه عليه عليّ بن مسهر. راجع: الألباني، صحيح الترغيب والترهيب، كتاب قراءة القرآن، الترغيب في قراءة سورة (تبارك الذي بيده الملك)، ج 2، ص 192. رقم (1475). قال شيخنا العلامة الألباني: حديث حسن.

[79] رافع بن خديج: هو الصحابي الجليل ابن رافع بن عدي بن تزيد الأنصاري الخزرجي، المدني، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، استُصغر يوم بدر، وشهد أُحداً والمشاهد، روى له الجماعة، توفي بالمدينة سنة (74هـ). راجع: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (183/3).

[80] السيوطي، الدر المنثور في التفسير المأثور، ج 8، ص 231. ذكره السيوطي وعزاه إلى ابن مردويه، دون إسناد، ولم أجده في كتب الحديث بهذا اللفظ. بل ولم يذكره –السيوطي– في كتابه جامع الأحاديث، ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطي، والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوي، والفتح الكبير للنبهاني. والشوكاني، فتح القدير، ج 5، ص 307.

[81] السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، ج 1، ص 266. والبيهقي، شعب الإيمان، كتاب تعظيم القرآن، فصل في فضائل السور والآيات، تخصيص سور منها بالذكر، ج 4، ص 125. رقم الحديث (2279). والرازي، أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن المقرئ، كتاب فضائل القرآن وتلاوته، تحقيق: عامر صبري، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط الأولى، 1994م، ص 150. وأخرجه الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب فضائل القرآن، باب: فضائل سور وآي متفرقة، ج 1، ص 753. رقم الحديث (2076). وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي، وأخرجه النسائي، في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، الفضل في قراءة تبارك الذي بيده الملك، ج 9، ص 262. رقم الحديث (10479). وراجع: الألباني، صحيح الترغيب والترهيب، كتاب الذكر، الترغيب في أذكار تقال بالليل وبالنهار غير مختصة بالصباح والمساء، ج 2، ص 253. رقم (1589). وحكم عليه شيخنا العلامة الألباني قائلا: حديث حسن.

[82] الشوكاني، فتح القدير، ج 5، ص 307. والسيوطي، الدر المنثور في التفسير المأثور، ج 8، ص 231. سبق تخريج الحديث في الذي قبله، انظر ص 13.

[83] أخرجه أبو داود، في سنن، كتاب الصلاة، باب: تفريع أبواب شهر رمضان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، بيروت: دار الرسالة العالمية، ط الأولى، 2009م، ج 2، ص 547. رقم الحديث (1400). قال شيخنا العلامة الألباني: حديث حسن. راجع: الألباني، سنن أبي داود، أبواب قراءة القرآن وتحزيبه وترتيله، باب في عدد الآي، رقم (1400). ص 218. وصححه ابن حبان والحاكم والذهبي، إسناد رجال حديث أبي هريرة كلهم ثقات رجال البخاري؛ غير عباس الجشمي، لم يوثقه غير ابن حبان، لكنه حسن وحديث أنس شاهد له. والنسائي، في السنن الكبرى، كتاب التفسير، سورة الملك، ج 10، ص 309. رقم الحديث (1548). وابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبواب الأدب، باب ثواب القرآن، ج 2، ص

الطبراني في الأوسط، وابن مردويه، والضياء في المختارة، عن أنس بن مالك –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ: "سُورةٌ فِي القُرآنِ خَاصمتْ عَنْ صَاحِبها حَتى أَدخَلتُهُ الجَنة، تَبارَكَ الذي بِيَدِهِ المِلكُ"[84].

وجه التسمية:

وجه تسمية سورة الملك بالمانعة، أنها تمنع قارئها من عذاب القبر، كما ورد بذلك الأثر، وأن هذا الاسم ورد بالتوراة كما في حديث ابن مسعود –رضي الله عنه–، وقد جاءت أيضاً هذه التسمية في كتب المفسرين –نذكر بعض منهم– كالماوردي[85]، والفريابي[86]، ومكي بن أبي طالب[87]، وبرهان الدين البقاعي[88]، وابن الضريس[89]، والمستغفريّ[90]، والقرطبي[91]، والشوكاني[92]، وابن الجوزي[93].

244. رقم الحديث (3786). قال الألباني: حديث صحيح. راجع الألباني، سنن ابن ماجه، أبواب الأدب، باب ثواب القرآن، رقم (3786). ص 624. والمتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين الشاذلي الهندي، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق: بكري حياني، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط الخامسة، 1981م، ج 1، ص 583. رقم الحديث (2646). الألباني، صحيح الجامع الصغير وزيادته، ج 1، ص 580. رقم الحديث (3644). قال شيخنا العلامة الألباني: حديث حسن.

[84] أخرجه الإمام الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، المعجم الأوسط، باب السين، من اسمه سليمان، تحقيق طارق عوض، القاهرة: دار الحرمين، د. ط، 1995م، ج 4، ص 76. رقم الحديث (3654). قال: لم يروِ هذا الحديث عن ثابت إلا سلام. والحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب فضائل القرآن، باب: فضائل سور وآي متفرقة، ج 1، ص 753. رقم الحديث (2075). وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والألباني، في صحيح أبي داود، الكويت: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، ط الأولى، 2002م، ج 5، ص 144. رقم الحديث (1265). قال: حديث حسن.

85 الماوردي، النكت والعيون –المعروف بتفسير الماوردي–، ج 6، ص 58.

86 الفريابي، فضائل القرآن، باب: الملك، ص 141.

87 مكي بن أبي طالب، أبو محمد مكي حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، الهداية إلى بلوغ النهاية في عالم معاني القرآن وتفسيره وجمل من فنون علومه، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا، جامعة الشارقة: مجموعة بحوث الكتاب والسنة، ط الأولى، 1008م، ج 12، ص 589.

88 برهان الدين البقاعي، مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور، ج 3، ص 108.

89 ابن الضريس، فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة، ص 105.

90 المستغفريُّ، أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد، فضائل القرآن، تحقيق: أحمد فارس، بيروت: دار ابن حزم، ط الأولى، 2008م، ج 2، ص 542.

91 القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 18، ص 205.

92 الشوكاني، فتح القدير، ج 5، ص 307.

93 ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت: دار الكتاب العربي، ط الأولى، 1422هـ، ج 4، ص 313.

الاسم الرابع: سورة المجادلة:

وسميت سورة الملك بالمجادلة، لحديث ابن عباس –رضي الله عنهما– السابق ذكره، حيث قال فيه: "وهي المجادلةُ، تُجادلُ وتُخاصـــمُ يومَ القيامةِ عند ربِّهَا لقارئِها"[94].وذكرها بعض المفســـرين في كتبهم؛ كالفريابي[95]، فخر الدين الرازي[96]، الألوسي[97]، والسمعاني[98]، وابن كثير[99]، وصديق حسن خان[100].

وجه تسميتها:

قال ابن عاشور: وذكر الفَخْرُ: أنَّ ابن عباس كان يُسميها "المجادلة"، لأنَّها تُجادلُ عن قارئها عند سؤال الملكين، ولم أره لغير الفخرِ، فهذه ثمانية أسماءٍ سُميتْ بها هذه السورة[101]، وقال الفيروز آبادي: وتسمى أيضاً، بالدافعة؛ لأنها تدفع بلاء الدنيا وعذاب الآخرة من قارئها، والشافعة؛ لأنها تشفع في القيامة لقارئها، والمجادلة؛ لأنها تجادل منكراً ونكيراً، فتناظرهما كيلا يؤذيا قارئها، والمخلصة؛ لأنها تخاصم زبانية جهنم؛ لئلا يكون لهم يدٌ على قارئها[102]، هذه أسماءٌ اجتهادية لسورة الملك، لم يثبت كثيرٌ منها عن رسول الله ﷺ ما يدُلُّ بأنها أسماءٌ لهذه السورة، بل ذهب بعضهم إلى أنها أوصاف لها، ولذلك ذكرها العلماء والمفسرون لكونها تتضمن معانيها، فكانت استنباطاً مما اشتملت عليه السورة من تلك المعاني[103].

---

[94] أخرجه عبد بن حميد، المنتخب من مسند عبد بن حميد، مسند ابن عباس رضي الله عنه، ص 206. رقم الحديث (603). قال حدثني إبراهيم بن الحكم، حدثني أبي، عن عكرمة، عن ابن عباس. والسيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج 1، ص 196. راجع: الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، ج 14، ص 165. ذكره تحت حديث رقم (6572). قال رحمه الله: حديثٌ ضعيف. فيه إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف، وإنما يصح منه قوله: "هي المانعة" الصحيحة (1140).

[95] الفريابي، فضائل القرآن، باب: الملك، ص 141.

[96] الرازي، مفاتيح الغيب –التفسير الكبير– تفسير الرازي، سورة الملك، ج 30، ص 577.

[97] الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج 15، ص 3.

[98] السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار المروزي التميمي الحنفي ثم الشافعي، تفسير القرآن، تحقيق: ياسر وغنيم، الرياض: دار الوطن، ط الأولى، 1997م، ج 6، ص 5.

[99] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، سورة الملك، ج 8، ص 175.

[100] صديق حسن خان، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي الحسيني البخاري القنوجي، فتح البيان في مقاصد القرآن، مراجعة: عبد الله الأنصاري، بيروت: المكتبة العصرية، د. ط، 1992م، ج 14، ص 228.

[101] ابن عاشور، التحرير والتنوير، سورة الملك، أغراض السورة، ج 29، ص 7.

[102] الفيروز آبادي، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، ج 1، ص 473.

[103] الدوسري، أسماء سور القرآن وفضلها، ص 464.

المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في فضائل "سُوْرَة الملك" من الصِّحَاح والضِّعَاف والموضوعات:

المطلب الأول: الأحاديث الصحاح الواردة في فضائل "سُوْرَة الملك":

1- عن جابر بن عبد الله –رضي الله عنه– قال: كَانَ رسول الله ﷺ لاَ يَنامُ حَتَّى يَقْرأَ (ألم تَنْزِيلٌ) والسجدة، و(تَبارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلكُ)[104]. قال أبو الزبير: فهما يفضلان كل سورةٍ في القرآن بسبعين حسنةً، ومن قرأهما كُتب له بهما سبعون حسنةً، ورُفع بهما له سبعون درجةً، وحُطَّ بهما عنه سبعون خطيئةً[105].

2- عن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال: قال النبي ﷺ: "إنَّ سُورةً مِنْ القُرآنِ ثَلاثونَ آيةً تَشفعُ لصَاحِبها حتى يُغفرُ لهُ –وفي رواية: شَفعتْ لرجلٍ حتى غُفرَ لهُ، وهي سورة: (تَبارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلكُ)"[106].

3- عن أنس بن مالك –رضي الله عنه– قال: قال النبي ﷺ: "سُورةٌ فِي القُرآنِ خَاصمتْ عَنْ صَاحِبها حَتَّى أَدخلتْهُ الجَنة، تَبارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلكُ"[107].

4- عن عبد الله بنِ مسعودٍ –رضي الله عنه– قال: مَنْ قَرأَ (تَبارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلكُ) كُلِ لَيلةٍ مَنعهُ اللهُ بِهَا مِنْ عَذابِ القَبرِ، وَكُنَّا فِي عَهدِ رَسولِ اللهِ ﷺ نُسميها: المانعةُ، وَإِنهَا فِي كِتابِ اللهِ سُورةُ المُلكِ، مَنْ قَرأَ بِهَا فِي كُل ليلةٍ فَقد أَكثرَ وأَطاب"[108].

---

[104] أخرجه أحمد، في المسند، مسند المكثرين من الصحابة، مسند جابر بن عبد الله، ج 23، ص 26. رقم الحديث (14659). والترمذي، في السنن، أبواب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل سورة الملك، ج 5، ص 165. رقم الحديث (2892). والدارمي، في السنن، كتاب: فضائل القرآن، باب: في فضل سورة تنزيل وتبارك، ج 4، ص 145. رقم الحديث (3454). قال الألباني: حديث صحيح. راجع: الألباني، سنن الترمذي، أبواب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل سورة الملك، رقم (2892). ص 646.

[105] أخرجه البخاري، صحيح الأدب المفرد، باب: ما يقول إذا أوى إلى فراشه، ص 468. رقم الحديث (1207/921). قال شيخنا العلامة الألباني: صحيح من قول أبي الزبير، فهو مقطوع موقوف.

[106] أخرجه أحمد، في المسند، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة، ج 13، ص 353. رقم الحديث (7975). وأبو داود، في السنن، أبواب قراءة القرآن وتحزيبه وترتيله، باب: في عدد الآي، ج 2، ص 57. رقم الحديث (1400). قال الألباني: حديث حسن. راجع: الألباني، سنن أبي داود، أبواب قراءة القرآن وتحزيبه وترتيله، باب في عدد الآي، رقم (1400). ص 218. والنسائي، في السنن الكبرى، كتاب التفسير، سورة الملك، تبارك الذي بيده الملك، ج 10، ص 309. رقم الحديث (11548). وابن ماجه، في السنن، كتاب الأدب، باب: ثواب القرآن، ج 2، ص 244. رقم الحديث (3786). قال شيخنا العلامة الألباني: حديث صحيح. راجع الألباني، سنن ابن ماجه، أبواب الأدب، باب ثواب القرآن، رقم (3786). ص 624. والحاكم، في المستدرك على الصحيحين، كتاب: فضائل القرآن، باب: ذكر فضائل سور وآي متفرقة، ج 1، ص 753. رقم الحديث (2075).

[107] أخرجه الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، المعجم الأوسط، باب السين، من اسمه سليمان، تحقيق طارق عوض، القاهرة: دار الحرمين، د. ط، 1995م، ج 4، ص 76. رقم الحديث (3654). قال: لم يروِ هذا الحديث عن ثابت إلا سلام. والحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب فضائل القرآن، باب: فضائل سور وآي متفرقة، ج 1، ص 753. رقم الحديث (2075). وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والألباني، في صحيح أبي داود، الكويت: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، ط الأولى، 2002م، ج 5، ص 144. رقم الحديث (1265). قال الألباني: حديث حسن.

108 أخرجه الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب الشامي، المعجم الكبير، مناقب ابن مسعود، باب، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط الثانية، ج 10، ص 142. رقم الحديث (10254). قال الألباني: حديث حسن. راجع: الألباني، صحيح الترغيب والترهيب، كتاب قراءة القرآن، الترغيب في قراءة سورة (تبارك الذي بيده الملك)، ج 2، ص 193. تحت حديث رقم (1475).

5- عن ابنِ مسعودٍ –رضي الله عنه– أنه قال: سُورةُ المُلكِ هِي المانِعةُ مِنْ عَذابِ القَبرِ، وَهِي فِي التَوراةِ تُسمى المانِعةُ، وَفِي الإنجيل تُسمى الوَاقيةُ، وَمَنْ قَرأَهَا مِنْ كُلِ لَيلةٍ فَقد أَكثرَ وَأَطاب[109]، وله –رضي الله عنه– فِي روايةٍ، أَنَّه قالَ: "هِي المانِعةُ تَمنعُ مِنْ عَذابِ القَبرِ، وَهِي فِي التَوراةِ سُورةُ المُلكِ، مَنْ قَرأَهَا فِي لَيلةٍ أَكثرَ وأَطيبَ"[110].

6- عن ابنِ مسعودٍ–رضي الله عنه– قال: "مَاتَ رَجلٌ فَجاءتْهُ مَلائكةُ العَذابِ، فَجَلسُوا عند رَأسِهِ، فَقالَ: لاَ سَبيلَ لكمْ إليه، قَد كَانَ يَقرأُ سُورة المُلكِ، فَجَلسُوا عند رجليهِ، فَقالَ: لاَ سَبيلَ لكمْ إليهِ قَد كَانَ يَقومُ عَلينَا بِسُورةِ المُلكِ، فَجَلسُوا عند بَطنهِ فَقالَ: لاَ سَبيلَ لكمْ إنَّه قَد وَعى فيَّ سُورة المُلكِ، فسمِّيتِ المانعةَ"[111].

7- عن كعبِ الأَحبارِ –رضي الله عنه– قال: "مَنْ قَرأَ تَنزيلُ السجدة، وتَبارَكَ الَّذِي بِيَدهِ المُلكُ وَهو عَلى كُلِ شيءٍ قديرٌ، كُتبَ لهُ سَبعُونَ حَسنةً، وحُطَّ عنه سَبعُونَ سَيئةً، ورُفع له بها سَبعُونَ دَرجةً"[112].

8- عن ابنِ عباسٍ –رضي الله عنه– قال: "ضَربَ بَعضُ أَصحابِ النَّبيّ ﷺ، خباءه عَلى قَبرٍ وَهو لاَ يَحسبُ أَنَّه قَبرٌ. فإِذاْ فِيهِ إنسانٌ يَقرأُ سُورة تَبارَكَ الَّذِي بِيَدهِ المُلكُ حَتَّى يَختمها، فَقالَ النَّبيُّ ﷺ: "هِي المانِعةُ"[113].

---

[109] أخرجه الماوردي، النكت والعيون –المعروف بتفسير الماوردي–، ج 6، ص 58. والفريابي، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن، فضائل القرآن، تحقيق: يوسف عثمان، الرياض: مكتبة الرشد، ط الأولى، 1989م، ص 142. والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 18، ص 205. والبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي الخراساني، السنن الصغير للبيهقي، كتاب فضائل القرآن، باب تخصيص سورة الملك بالذكر، ذكر سورة بني إسرائيل، تحقيق: عبد المعطي أمين، باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية، ط الأولى، 1989م، ج 1، ص 343. رقم الحديث (969). دون ذكر سند له. الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت: المجلس العلمي، ط الثانية، 1403هـ، ج 3، ص 378. رقم الحديث (6025). وأبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د. ط، 1409هـ، ج 7، ص 248. قال: كذا رواه إسماعيل بن عمرو، وتابعه عليه عليّ بن مسهر. راجع: الألباني، صحيح الترغيب والترهيب، كتاب قراءة القرآن، الترغيب في قراءة سورة (تبارك الذي بيده الملك)، ج 2، ص 192. رقم (1475). قال شيخنا العلامة الألباني: حديث حسن.

[110] أخرجه الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، باب: تفسير سورة الملك بسم الله الرحمن الرحيم، ج 2، ص 540. رقم الحديث (3839). وراجع: الألباني، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الترغيب والترهيب، كتاب قراءة القرآن، الترغيب في قراءة سورة (تبارك الذي بيده الملك)، الرياض: مكتبة المعارف، ط الأولى، 2000م، ج 2، ص 192. رقم (1474). قال شيخنا العلامة الألباني: حديث حسن.

[111] أخرجه الطبراني، المعجم الكبير، مناقب ابن مسعود، باب، ج 10، ص 142. رقم الحديث (8650). راجع: الألباني، صحيح الترغيب والترهيب، كتاب قراءة القرآن، الترغيب في قراءة سورة (تبارك الذي بيده الملك)، ج 2، ص 192. رقم (1475). قال شيخنا العلامة الألباني: حديث حسن.

[112] أخرجه الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام التميمي السمرقندي، مسند الدارمي بالمعروف بسنن الدارمي، تحقيق: حسين الداراني، المملكة العربية السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، ط الأولى، 2000م، ج 4، ص 144. رقم الحديث (3452). قال إسناده صحيح وهو موقوف على كعبٍ. والألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، ج 2، ص 131. تحت حديث رقم (585). قال: "وهذا إسناد مقطوع حسن رجاله ثقات رجال مسلم غير عبد الله بن ضمرة، وثقه العجلي وابن حبان".

[113] أخرجه الترمذي، سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل سورة الملك، ج 5، ص 164. رقم الحديث (2890). قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وفي الباب عن أبي هريرة. قال الألباني: حديث ضعيف، وإنما يصح منه قوله هي "المانعة". راجع: الألباني، سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل سورة الملك، رقم (2890). ص 646. والطبراني، المعجم الكبير، باب العين، أبو الجوزاء عن ابن عباس، ج 12، ص 174. رقم الحديث (12801). وأبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الطبقة الأولى من التابعين، أوس بن عبد الله، ج 3، ص 81. قال: غريبٌ من حديث أبي الجوزاء، لم نكتبه مرفوعاً مجوداً إلا من حديث يحيى بن عمرو، عن أبيه.

مفاد الأحاديث:

نفيد مما سبق من الأحاديث الواردة في سورة الملك، ما لها من مكانة جليلة وأهمية عظيمة من بين سور القرآن الكريم، وفي كونها من سور المفصل الذي فضّل بها النبي ﷺ على سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وتظهر مكانتها في قراءة النبي ﷺ بها قبل نومه، كما في حديث جابر بن عبد الله السابق، وفي حديث أبي هريرة –رضي الله عنه– ما يدل على شفاعتها لصاحبها حتى يغفر له، يحتمل أن يكون بمعنى المضي في الخبر يعني كان رجلٌ يقرؤها ويُعظِّمُ قدرها، فلما مات شفعتْ له حتى دُفع عنه عذابه، ويحتملُ أن يكون بمعنى المستقبل أي تشفع لمن يقرؤها في القبر أو يوم القيامة[114].

وفي حديث كعب الأحبار ما يدل على رفعة الدرجات، وحط السيئات لمن قرأ بها، وبسورة السجدة، وفي هذا من الفضل والخاصية ما يدل على عظيم شأنها، وبيان مكانتها من بين سور القرآن الكريم، فالعمل يسير، والفضل من الله تعالى كبير، وعليه فالأخذ بهذه السورة قراءةً وحفظاً وتدبراً، يحقق النفع بإذن الله ويدفع الضر، ويجلب الخير ويبعد الشر عن القارئ بها[115].

المطلب الثاني: الأحاديث الضعيفة الواردة في فضائل "سُوْرَة الملك":

1- رُوي عن الضحاك عن ابنِ عباسٍ –رضي الله عنهما– قال: "أُنزلتْ تَبارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلكُ فِي أَهلِ مَكةَ إِلاَ ثَلاث آيَات"[116].

2- ورُوي عن ابنِ عباسٍ –رضي الله عنهما– قالَ: "ضَربَ بَعضُ أَصحابِ النَّبي ﷺ، خباءه عَلى قَبرٍ وَهو لاَ يَحسبُ أَنهُ قَبرٌ. فَإِذا فِيه إِنسانٌ يَقرأُ سُورة تَبارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلك حَتَّى يَختمها، فَقالَ النَّبيّ ﷺ: "هِي المانعةُ، هِي المنجيةُ، تُنجيهِ مِنْ عَذابِ القَبرِ"[117].

3- ورُوي عن ابنِ عباسٍ –رضي الله عنهما– أَنَّه قَالَ لرجلٍ: "أَلاَ أَتحفكَ بِحديثٍ تَفرحَ بهِ؟ قالَ: بَلى، قالَ: اقرأَ تَبارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلكُ، وَعلمهَا أَهلكَ وَجميعَ وَلدكَ وَصبيان بَيتكَ وَجِيرانَكَ، فَإِنهَا المنجيةُ، وَهِي المجادلةُ تُجادلُ، وَتُخاصمُ يَومَ القيامةِ عندَ رَبهَا لقارئها، وَتَطلبُ لهُ إِلى رَبهَا أَنْ يُنجيهِ مِنْ النَّارِ إِذا

---

[114] المباركفوري، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ط، د. س، ج 8، ص 162 بتصرف.

[115] الهويمل، خواص القرآن الكريم، ص 610.

[116] الهلالي وآل نصر، الاستيعاب في بيان الأسباب، ج 3، ص 451. قال السيوطي: وأخرج جويبر في "تفسيره". قلنا: وجويبر؛ ضعيف جداً، والضحاك لم يسمع من ابن عباس، وتصحف اسم (جويبر) إلى (ابن جرير) وهذا خطأ فاحش.

[117] أخرجه الترمذي، سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل سورة الملك، ج 5، ص 164. رقم الحديث (2890). قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وفي الباب عن أبي هريرة. قال شيخنا العلامة الألباني: حديث ضعيف، وإنما يصح منه قوله هي "المانعة". والطبراني، المعجم الكبير، باب العين، أبو الجوزاء عن ابن عباس، ج 12، ص 174. رقم الحديث (12801). وأبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الطبقة الأولى من التابعين، أوس بن عبد الله، ج 3، ص 81. قال: غريبٌ من حديث أبي الجوزاء، لم نكتبه مرفوعاً مجوداً إلا من حديث يحيى بن عمرو، عن أبيه.

كَانت فِي جَوفِهِ، وَيُنجي اللهِ بِها صَـــاحبهَا مِنْ عَذابِ القَبرِ"، قالَ ابن عباس: قالَ رســـولُ اللهِ ﷺ: "لوددتُ –وفي رواية: لو وججتُ– أَنَّها فِي قَلبِ كُلِ إنســـانٍ مِنْ أُمتي –يعني: (يس)، وفي رواية: (تَبارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الملكُ)"[118].

المطلب الثالث: الأحاديث الموضوعة في فضائل "سُوْرَة الملك":

4- رُوي عن أُبي بن كعبٍ –رضي الله عنه– قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "مَنْ قَرأَ سُورة الملكِ فَكأَنَمَا أَحيَا لَيلَة الْقدر"[119].

5- ورُوي عن ابنِ عباسٍ –رضـــي الله عنهما– قالَ: قَالَ رســـولُ اللهِ ﷺ: "يَا ابن عباس أَلاَ أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً، عَلَّمَني جِبريل للحفظ: تَكتبُ عَلى قِرطاس بِالزعفَرانِ فَاتحة الكتابِ، وَالمعوذتينِ، وَسُـــورة الإِخلاص، وَسُـــورة يَس، وَالواقِعة، وَالجُمعة، وَالملك، ثُمَّ تَصـــبُ عَليهِ مَاءَ زَمْزم، أَوْ مَاء السَـــماء، ثُمَّ تَشربهُ عَلى الرِيقِ عند السحر بِثلاثةِ مَثاقيل مِنْ لبانٍ، وَعَشرة مَثاقيل مِنْ سُكرٍ، وَعَشرة مَثاقيل عَسل،

---

[118] أخرجه عبد بن حميد، المنتخب من مســـند عبد بن حميد، ص 206. رقم الحديث (603). والطبراني، المعجم الكبير، باب العين، عكرمة عن ابن عباس، ج 11، ص 241. رقم الحديث (11616). والحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب فضائل القرآن، باب: فضائل سور وآي متفرقة، ج 1، ص 753. رقم الحديث (2076). وقال: إسناده عن اليمانيين صحيحٌ ولم يُخرجاه. وقال العلامة المحدث الألباني، في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، ج 14، ص 164. رقم (6572). حديثٌ ضعيف.

[119] أخرجه الزيلعي، جمال الدين عبد الله بن يوسف، في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، تحقيق: عبد الله السعد، الرياض: دار ابن خزيمة، ط الأولى، 1414هـ، ج 2، ص 43. رقم (518). وقال: رواه الثعلبي، والواحدي، في التفسير الوسيط، بيروت: دار الكتب العلمية، ط الأولى، 1994م، (317/4). وابن مردويه في تفسيره. والحديث موضوع. وقد اطلعت على نسخة أخرى بتحقيق آخر، وهي للأستاذ المحقق عبد الرزاق المهدي – محقق الكشاف وجامع أحاديثه ومُخرّجها – حيث قال في تقديمه لتفسير الكشاف – للزمخشري – (ج1/ص-7-9) ما نصه: "فقد بين جلّة العلماء- نقاد الحديث – أن كل ما قيل عن اختصاص كل سورة بفضل وثواب خاصّيْن بها – هو كلام منسوب إلى المعصوم، ولم يقلْهُ، وإنما قاله- جماعة من المتصوفة – رأوا أن الناس أعرضوا عن القرآن المجيد – فوضعوا أحاديث لكل سورة، تجعل لكل سورة ثواباً خاصّاً بها " وأورده ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي، في الموضوعات، تحقيق: عبد الرحمن محمد، المدينة المنورة: المكتبة السلفية، ط الأولى، 1966م، (240/1). وقال: حديث فضائل السور مصنوع بلا شك، في سنده بديع وهو متروك؛ كما قال عنه الدارقطني، وفيه مخلد بن عبد الواحد منكر الحديث. وكذلك صنع ابن عدي في الكامل (2588/7)، ، والعقيلي في الضعفاء(175/1)، والعجلوني في كشف الخفاء (419/2)، يقول أبو المنذر –كان الله له –: وأجمع وأوفى من ألف ومحص وكشف عن هذا الحديث المصنوع ما سطره الأخ الزميل الدكتور ناصر بن محمد المنيع، االأستاذ المشارك بقسم الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود بالرياض، وذلك في مصنف عال وزين استوعب كل الروايات والطرق نقدا وتمحيصا حسب الصنعة الحديثية ، وأسماه: " حديث أبي بن كعب في فضائل السور وموقف المفسرين منه"، نشر مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية 2008م 1429هـ، المملكة العربية السعودية. حيث يعرض الكتاب حديثَ أُبي بن كعب رضي الله عنه في فضائل سور القرآن سورةً سورة، بطرقه ورواياته، ويذكر المصادر التي خرَّجَته. وبعد النظر فيه تبيَّن من خلال التخريج ودراسة الأسانيد أنه حديثٌ موضوعٌ، بل قد اعترفَ واضِعُه بوضعِه كما نقل عنه، كما يشهَد متنُه بما فيه من ركاكة الألفاظ، والمخالفة للحسّ والعقل والشرع بالوضع. قلت: انظره لزاما يا رعاك الله. كذلك وقفتُ على تخريج ممتاز مميز للحديث الطويل قام به الدكتور أحمد بن فارس السلوم في مقالٍ له بعنوان: حديث نوح بن أبي مريم الموضوع في فضائل القرآن وهو منشور على الشبكة العنكبوتية، فلينظره طالب العلم ها هنا: http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=18324 كما ووجدت جهدا مشكورا أيضاً للأخ الفاضل أبو إسحاق البوكانوني في مقالة له بعنوان: الحديث الطويل المكذوب في فضائل السور، وستجدها هنا: http://majles.alukah.net/showthread....B3%D9%88%D8%B1 ونحن طلبة العلم –في تخريج هذا الحديث المصنوع وتتبع طرقه وأسانيده والحكم على رواته – عيال في التحقيق بعد هؤلاء الأماجد الثلاثة الذين حكموا بوضعه ولم يتركوا شاردة أو واردة إلا وأعطوها حقها من البيان والتعليق أو الاستدراك والتحقيق، ومن قال غير ذلك فقد أبعد النجعة ولم يصدق الصنعة، وأفلت الحبل على الغارب وأخفى المآرب، ثم تلبس بالغرور الكاذب.

ثُمَّ تُصلي بَعد الشرب ركعتين بمائةِ مَرةٍ قُل هو اللهُ أَحدٌ، فِي كُلِ ركعةٍ خَمسينَ مَرة، ثُمَّ تُصبحُ صَائماً يا ابن عباس، فَلاَ يَأتِيَ عَليكَ كَذا وَكَذا إلاَ تَصيرَ حَافظاً، وَهذاْ لمن دُونَ سِتينَ سَنة"[120].

6- ورُوي عن ابنِ عباسٍ –رضي الله عنهما– قَالَ: قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "إِنِي لأَجدُ فِي كِتابِ اللهِ سُورة هِي ثَلاثُونَ آيَة، مَنْ قَرأَهَا عِنْد نَومهِ كُتبَ لهُ بِهَا ثَلاثونَ حَسنةً، وَمُحي عَنهُ ثَلاثُونَ سَيِّئةً، وَبعثَ اللهُ إليهِ مَلكاً مِنْ المِلائكةِ ليبسط عَليهِ جَناحهُ، وَيَحفظهُ مِنْ كُلِ سوءٍ حَتَّى يَستيقظَ، وَهِي المجادلةُ تُجادل عَن صَاحبهَا فِي القَبْرِ، وَهِي: (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ) [الملك: 1][121].

7- كما ورُوي عن أَنسٍ –رضي الله عنه– قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "لقدْ رَأَيتُ عَجباً؛ رَأَيتُ رَجلاً مَاتَ، كَثيرُ الذُّنُوبِ، مُسرِفاً عَلى نَفسه، فَكُلما تَوجه إِلَيْهِ العَذابُ فِي قَبرهِ مِنْ قِبَل رجلَيهِ، أَو مِنْ قِبَلَ رَأَسهِ، أَقبلتْ السُّورة الَّتي فِيهَا الطير تُجادلُ عَنهُ العَذاب: إِنَّه كَانَ يُحافظُ عَليَّ، وَقد وَعدني رَبِي أَنَّه مِنْ وَاظبَ عَليَّ أَلاَ يُعذبه، فَانْصَرفَ عَنهُ العَذاب بهَا" وكَانَ المهاجرونَ وَالأَنصَارَ يَتعلمونهَا، وَيَقولُونَ: المغبون مَنْ لم يَتعلمهَا، وَهِي سُورَة المِلك"[122].

8- كذلك رُوي عن عائشةَ أَم المؤمنينَ –رضي الله عنها– قالتْ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "يَا عَائِشة مَنْ قَرأَ فِي لَيلَةٍ بآلم. تَنْزيل الكَتاب، وَيَس، وَاقتَرَبتْ السَّاعَة، وَتَبارَكَ الَّذِي بِيَدهِ المِلكُ، كنَّ له نُوراً وحِرزاً مِنْ الشَّيْطان وَالشرك، وَرُفعَ لهُ فِي الدَّرَجاتِ يَوم القيامَةِ"[123].

---

[120] أورده الشوكاني، في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، كتاب الصلاة، باب التطوع، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، بيروت: دار الكتب العلمية، د. ط، د. س، ص 42. قال الشوكاني: أما دعاء الحفظ الذي أوله: يا ابن عباس: ألا أُهدي لك هديةً علَّمني جبريل للحفظ، فموضوع. راجع: ابن عراق، نور الدين، علي بن محمد بن علي الكناني، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة، كتاب فضائل القرآن، الفصل الثالث، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، بيروت: دار الكتب العلمية، ط الأولى، 1399هـ، ج 1، ص 307. رقم الحديث (79). قال السيوطي الشافعي: هذا كذب بين.

[121] أورده السيوطي، في الدر المنثور في التفسير المأثور، ج 8، ص 233. قال السيوطي: أخرجه الديلمي بسندٍ واهٍ. وأخرجه السيوطي في جامع الأحاديث، ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطي، والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوي، والفتح الكبير للنبهاني، ج 10، ص 177. رقم (9364).

[122] أورده السيوطي، في الدر المنثور في التفسير المأثور، ج 8، ص 233. قال السيوطي: أخرجه الديلمي بسندٍ واهٍ عن أنس رضي الله عنه. وراجع: الهويمل، خواص القرآن الكريم، ص 610.

[123] أورده السيوطي، في الدر المنثور في التفسير المأثور، ج 8، ص 233. قال السيوطي: أخرجه الديلمي عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً. وابن عراق، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة، كتاب فضائل القرآن، الفصل الثالث، ج 1، ص 300. رقم الحديث (60). قال: وفيه الحكم بن عبد الله. وأورده الشوكاني، في كتاب الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، كتاب الفضائل، باب فضائل القرآن، ص 310. قال الشوكاني: وفي إسناده كذاب.

المبحث الثالث: خواصُّ "سُورة الملك":

المطلب الأول: ما ذُكِرَ في خواصِها في الأحاديث الصحيحة:

تظهر خاصية سُورة الملك في كونها من سُور المفصل، وكان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ (تبارك الذي بيده الملك)، وهي السُّورة التي تشفع لصاحبها حتى يغفر له، وفي بعض الروايات: "حتى أدخلته الجنة"، وهذا يدل على عظيم شأنها، وبيان مكانتها من بين سور القرآن الكريم[124].

المطلب الثاني: ما ذُكِرَ في خواصِها في الموضوعات والأباطيل والخرافات:

ومن خواص سورة الملك كثرة ما ورد فيها من الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة، التي تشتمل على المجازفات وتكذيب الحس، وما فيها من الغلط وركاكة الألفاظ والنكارة في المعاني.

فقد أخرج الثعلبي في تفسيره، والغافقي في لمحات الأنوار، بنحو ما ذكر من الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة الواردة في خواص سورة الملك، وقال اليافعي في الدر النظيم في خواص القرآن العظيم حول خواص هذه السورة الكريمة:

"إذا قُرِئَتْ على الرَّمد ثلاثة أيام متوالية، كل يوم ثلاثاً برئ"، وقال الديربي في مجرباته، في خواص سورة الملك: الباب الخامس: في ذكر بعض خواص سورة الملك ومنافعها، ثم قال: وروي أنَّ من قرأها –سورة السجدة وسورة الملك– في ركعتين، ثم قال: "يا دائم، يا حي، يا وتر، يا قديم، يا أحد، يا صمد، صلى الله على محمد وعلى آل محمد، ثم سأل الله حاجته استجاب له...". وما ورد في حديث أنس رضي الله عنه، في حديث منكرٍ وضعيفٍ جداً في خاصية سورة الملك، وفيه: فتنطلق إلى الرب فتقول: يا رب إن فلاناً عمد إليَّ من بين كتابك فتعلمني وتلاني، أفتحرقه أنت بالنار وتعذبه وأنا في جوفه؟ فإن كنت فاعلاً ذلك به فامحني من كتابك. فيقول: ألا أراك قد غضبت؟ فتقول: وحُقَّ لي أن أغضب[125].

وليعلم اللبيب الفطن أن كل ذلك من ترهات المارقين وأراجيف المبطلين وتأويل الجاهلين، أولي الأهواء المريضة والنفوس الزائغة، فهذه الخصائص الممجوجة مما تأباه العقول النيرة ذات الفطرة السليمة، المستضيئة بنور الآيات الصريحة والسنة النبوية الصحيحة، كيف لا؟ وقد ثبت وهاء أسانيد تلكم الأحاديث المصطنعة وكذب حامليها ونكارة متنها، بل وسخافة قالبها وذهاب بهائها.

---

[124] المباركفوري، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، (203/8). انظر: الهويمل، خواص القرآن الكريم، ص 610.

[125] برهان الدين البقاعي، مصاعد النظر، (103/3). وأيضاً كتابه: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، (62/8). والفيروز آبادي، بصائر التمييز، (474/1). واليافعي، الدر النظيم في خواص القرآن العظيم، ص 129. وينظر: الثعلبي، الكشف والبيان، (354/9). والغافقي، لمحات الأنوار، (987/2). وابن القيم الجوزية، المنار المنيف في الصحيح والضعيف، ص 36، 95. والسيوطي، تحذير الخواص من أكاذيب القصاص، ص 195، 213. وانظر: الهويمل، خواص القرآن الكريم، ص 613.

خاتمة، وفيها أهم الدروس والعبر، فمن أهم الفوائد والنتائج المستخلصة من سورة الملك أنها:

- تثبت عظمة الله سبحانه وتعالى وقدرته على إحياء الناس وإماتتهم.
- تقيم الأدلة والبراهين على وحدانية الله سبحانه وتعالى، فتبعث الثقة في النفوس.
- تبين عاقبة المكذبين ليوم البعث والنشور، مما يبعث في القلوب المترددة الرهبة.
- تبعث في النفس الثناء على الله وتمجيده وتعظيمه –جل وعلا شأنه– وتزيد الثبات.
- تجعلنا نؤمن أن لله الأمر كله وأنه سبحانه المتحكم في كل الأمور ومسيرها حسب إرادته.
- تجعلنا نوقن أنه يمكننا أن نطلب أي شيء من الله سبحانه وتعالى لأنه هو من يملكها وحده.
- تجعلنا نعرف أن العمل بأحسنه لا لأكثره وأن المعيار هو الإخلاص والتقوى.
- تؤكد على محاسبة النفس ومراجعتها باستمرار، ذلك لأنّ الله –تعالى– عليمٌ بما يُسرّ العبد وبما يجهر، وهو سبحانه السميع البصير بكلّ ما يحدث.
- تزرع في النفس شكر الله –تعالى– على نعمه، فهو سبحانه المعطي، وهو مالك كلّ شيء، ونِعمه لا تُعدّ ولا تُحصى، والشكر يُديم هذه النِّعم.
- تؤز على التفكّر في خلق الله –تعالى– وفي السماوات والأرض وما أعدّ الله فيها من المخلوقات والنجوم والكواكب والحيوانات، فهذا من شأنه أن يزيد المؤمن خشية من الله وتعظيماً له.
- تبث اليقين من أنّ الحكمة من خلق الله تعالى للعباد إخضاعهم للاختبار في الحياة الدنيا، ليتبين أهل الخير والصلاح من أهل الشر والطلاح.
- تميّز خلق الله سبحانه بالإحكام، والإتقان البديع، ممّا يثير دهشة المتأمّل المتفكّر.
- تؤكد على ضرورة سعي المؤمن وبحثه عن رزق الله في الأرض، مع يقينه أنّ الله سبحانه هو الرزّاق.
- تلفت الانتباه إلى أن الماء أساس الحياة، فعلى المؤمن أن يحافظ عليه، فلا يسرف في استعماله.
- تمنع عن صاحبها عذاب القبر، وتشفع له، وهي سببٌ لدخول الجنّة، وقد ثبت محافظة النبيّ –صلى الله عليه وسلم– على قراءتها كل ليلة.

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

.

REFERENCES:

1) Al-Quran al-Karim.
2) Tahthir al-Sawl Bidayat al-Sawl fi Tafdil al-Rasul - Salla Allahu Alayhi wa Sallam -, al-Imam Abdul Aziz ibn Abdul Salam ibn Abi al-Qasim ibn al-Hasan al-Sulami al-Dimashqi, 'Az al-Din al-Mulqab bi-Sultan al-'Ulama', tahqiq al-'Allamah Muhammad Nasir al-Din al-Albani, al-Nashir: al-Maktab al-Islami – Beirut, al-Tab'ah: al-Rabi'ah – 1406.
3) al-Tahreer wa al-Tanweer, Ibn 'Ashur, Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad al-Tahir ibn 'Ashur al-Tunisi, Tunis: al-Dar al-Tunisiyyah lil-Nashr, D. T., 1984 CE.
4) al-Tafsir al-Munir fi al-'Aqeedah wa al-Shari'ah wa al-Manhaj, al-Shaykh al-Doktor Wahbah Muhammad al-Zuhayli (1418), al-Tab'ah al-Thaniyah, Dimashq: Dar al-Fikr, Suriyah.
5) al-Tafsir al-Wasit, Abu al-Hasan 'Ali ibn Ahmad ibn Muhammad al-Wahidi, tahqiq: Majmoo'ah min Talabat Jamiat al-Imam Muhammad bin Saud, al-Mamlakah al-'Arabiyah al-Saudiyyah: 'Imarat al-Buhuth al-'Ilmiyah, al-Tab'ah al-Ula, 1430 H.
6) al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an, li-Abi 'Abd Allah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (671 H), tahqiq 'Abd Allah ibn 'Abd al-Muhsin al-Turki, Mu'assasah al-Risalah- Beirut – Lebanon, al-Tab'ah al-Ula, 2006 CE.
7) Khawas al-Qur'an al-Karim, li-Turki ibn Sa'd ibn Fahid, al-Mamlakah al-'Arabiyah al-Saudiyyah: Dar Ibn al-Jawzi, al-Tab'ah al-Ula, 1429 H.
8) al-Durr al-Manthoor fi al-Tafsir bil-Ma'thoor, lil-Imam al-Suyuti 'Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Beirut, Lebanon: Dar al-Fikr lil-Taba'ah wa al-Nashr, D. T., 2011 CE.
9) Ruuh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-'Azeem wa al-Sab' al-Mathani, lil-Imam Shahab al-Din Mahmud ibn 'Abd Allah al-Husayni al-Alusi, tahqiq: 'Ali 'Abd al-Bari, Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, al-Tab'ah al-Ula, 1415 H.
10) Sahih al-Bukhari, lil-Imam Abi 'Abd Allah Muhammad ibn Isma'il al-Bukhari al-Ja'fi, bahtimam 'Abd al-Malik Mujahid, Dar al-Salam lil-Nashr wa al-Tawzi', Riyadh, min I'sharat Wizarat al-Shu'un al-Islamiyyah wa al-Awqaf wa al-Da'wah wa al-Irshad, al-Mamlakah al-'Arabiyyah al-Sa'udiyyah, al-Tab'ah al-Ula, 1997 CE.
11) Sahih Muslim, lil-Imam Abi al-Husayn Muslim ibn al-Hajjaj ibn Muslim al-Qushayri al-Naysaburi, bahtimam 'Abd al-Malik Mujahid, Dar al-Salam lil-Nashr wa al-Tawzi', Riyadh, min I'sharat Wizarat al-Shu'un al-Islamiyyah wa al-Awqaf wa al-Da'wah wa al-Irshad, al-Mamlakah al-'Arabiyyah al-Sa'udiyyah, al-Tab'ah al-Thaniyah, 2000 CE.
12) Fi Dhilal al-Qur'an, Sayyid Qutb Ibrahim Husayn al-Sharbi, al-Nashir: Dar al-Shuruq – Beirut – al-Qahirah, al-Tab'ah: al-Sabi'ah 'Ashar, 1992 CE - 1412 H.
13) Kitab Takhrij al-Ahadith wa al-Athar al-Waqi'ah fi Tafsir al-Kashaf li al-Zamakhshari, lil-Imam al-Zaila'i, Jamal al-Din 'Abd Allah ibn Yusuf, tahqiq: 'Abd Allah al-Sa'd, Riyadh: Dar Ibn Khuzaymah, al-Tab'ah al-Ula, 1414 H.
14) al-Kashaf 'an Haqaiq Ghawamid al-Tanzil, Mahmoud ibn 'Amr ibn Ahmad al-Zamakhshari, Beirut: Dar al-Kitab al-'Arabi, al-Tab'ah al-Thalithah, 1407 H.
15) Lumaat al-Anwar wa Nafahat al-Azhar wa Ri al-Dhamaan li Ma'rifat Ma Warada min al-Athar fi Thawab Qari al-Qur'an, Muhammad ibn 'Abd al-Wahid ibn Ibrahim al-Ghafiqi, tahqiq: al-Doktor Raf'at Fawzi 'Abd al-Matlab, Dar al-Basha'ir al-Islamiyyah, al-Tab'ah al-Ula 1418 H - 1997 CE.
16) Basa'ir Dhuwi al-Tamyiz fi Lata'if al-Kitab al-'Aziz, lil-Imam al-Fayruz Abadi Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub, tahqiq: Muhammad al-Najjar, al-Qahirah: al-Majlis al-A'la li al-Shu'un al-Islamiyyah, D. T., 1996 CE.

17) al-Muharrar al-Wajiz fi 'Adi Ay al-Kitab al-'Aziz Arjuzat al-'Allamah al-Shaykh Muhammad al-Matwali, 'Abd al-Razzaq 'Ali Ibrahim Musa, Riyadh: Maktabat al-Ma'arif, al-Tab'ah al-Ula, 1988 CE.